بسم الله الرحمن الرحيم

**كلمة جمعية مؤسسة جهاد البناء الانمائية في افتتاح**

**" المؤتمر الاول لمكافحة ظاهرة التصحر في لبنان "**

**17 – 18 حزيران 2011**

**معالي وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن.**

**الدكتور زهير شكر ، رئيس الجامعة اللبنانية.**

**الدكتور تيسير حمية ، عميد كلية الزراعة والطب البيطري في الجامعة اللبنانية.**

**الدكتور يحيى بكور ، امين عام عام اتحاد المهندسين الزراعيين .**

**الدكتور رفيق صالح مدير عام أكساد.**

**حضرات العمداء والدكاترة الكرام.**

ممثلي الجمعيات الاهلية .

السيدات والسادة الحضور.

السلام عليكم ،

تعرف البيئة بأنها المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان؛ بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير.

هذه البيئة أوجدها الله تبارك وتعالى بتوازن دقيق، إذ قال في كتابه الكريم (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما نتزله إلا بقدر معلوم). فعناصر البيئة الرئيسية التي تتمثل بالهواء والماء والغذاء، أساس بقاء أي كائن حي، نجدها تتوفر في ميزان مطّرد. فكلما زادت حاجة الكائن الحي إلى شيء من هذه البيئة قلّت سلطة الناس فيه، وهذا لإبعاد الناس عن التدخل في مكونات هذه البيئة المدبَّرة

بصنع وتوازن إلهي حكيم. الله سبحانه وتعالى عندما خلق البيئة وأودع فيها كل مقومات الحياة وسخّرها وذلّلها للإنسان ليستغل مواردها لمنفعته ومصالحه، لم يتركه سبحانه وتعالى على غير هدى، وإنما أرسل له الرسل والأنبياء والأئمة مبشرين ومنذرين وهاديين لينيروا له الطريق ويرشدوه إلى كيفية التعامل مع بيئته بأسلوب عاقل وراشد ليصونها ويحافظ عليها. والاسلام من منطلق كونه خاتم الرسالات ، قد ضمنه الله سبحانه وتعالى كل القواعد والضوابط التى تخلق سلوكيات بيئية راشدة بما يكفل تحقيق علاقة سوية متوازنة بين الإنسان وبيئته لتستمر الحياة كما قدر الله.

من هنا نقف اليوم عند مفترق طريق نسأل انفسنا : أين يكمن مفتاح الحل؟

في هذا المؤتمر الدولي المنعقد بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة ظاهرة التصحر نبحث عن إجابة أوجَبتها المستجدات والمعطيات والدراسات المستقاة من الميدان و غدت تلوّح بحالة من التدهور والتراجع رسمت لنا منظومة قيم جديدة

في التعاطي مع هذه المشكلة ما أوجب علينا مقدمات علمية ومنهجية تترجم الخطة الضامنة لتحسين إنتاجية الأراضي, وإعادة تأهيلها, وحفظ مواردها, وإدارتها إدارة مستدامة, ما يؤدي بدوره الى تحسين الأحوال المعيشة, حيث غدت المعالم الطبيعية بأكملها مهددة بترددات هذه الظاهرة.

أمام هذا الواقع كانت انطلاقة جمعية مؤسسة جهاد البناء الانمائية في التأسيس لملف مكافحة ظاهرة التصحر مرتكزين على مقتضيات نظرية وتطبيقية متجانسة للعوامل الإجتماعية والإقتصادية والبيئية المرتبطة بحلقة التنمية المستدامة التي تنعكس بمؤشراتها تقدماً أو تراجعاً على المستوى المحلي معياراً قياسياً لسبل الاستدامة المعتمدة والمطبقة ونواة معيارية لقياس مكونات الإستدامة البيئية إن من حيث التقدم أو التراجع على مستوى الحفاظ على الأنظمة والحد من الضغوطات البيئية أو تقليل الهشاشة الإنسانية وتطوير القدرة الإجتماعية والمؤسساتية في الإستجابة للتحديات البيئية.

من هذا الصرح العلمي وفي هذا اليوم الذي شكل تاريخ تأسيس هذه الجمعية الـ **23**، التي تصدت في أحلك الظروف لكافة الصعوبات ووقفة بحزم امام التحديات كافة داعمة أبناء هذا البلد الصامد بأهله المنتصر بمقاومته وجيشه. نقف جنباً الى جنب مع كافة الجهات العاملة في هذا المضمار لمكافحة هذه

الظاهرة وتصويب الأمور والقواعد بما يضمن حفظ مواردنا واستدامة مكوناتنا وفقاً للقواعد العلمية واسس الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

ونحن كجمعية انمائية تعمل في ميادين متنوعة منها الزراعية والبيئية والحرفية والمهنية والتعاونية سنبقى على تواصل وتنسيق دائم مع كل الجهات المعنية، وفي صدارتها كلية الزراعة في الجامعية اللبنانية وذلك وفق اتفاقية التفاهم الموقعة بيننا والمتعلقة بمكافحة ظاهرة التصحر. وذلك سعياً لإستنقاذ مواردنا الطبيعية وإعادة الحياة لما تدهور منها على قاعدة أن لبنان كان وسيبقى أرض العطاء والتضحيات.

نسأل الله أن يوفقنا وإياكم ونتمنى النجاح والتقدم لمؤتمرنا هذا على كافة الصعد, آملين ان تكون خطواتنا مكللة بالنجاح في تطبيق توصيات هذا المؤتمر التي سوف تكون مرتكزة على اسس البحث العلمي وعلى خبرات ذوي الإختصاص والمعرفة في هذا المضمار وذلك للاستفادة منها وتعميمها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.